

## قوة الحجة القرآنية في الإقناع - 5341 / 40 / 70

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
00:00:02

واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور  
00:00:21

عبد الله قال ربنا في كتابه العزيز قل فللها الحجة البالغة هذه الحجة الدليل والبرهان القوي الناصع الواضح الدامغ المقنع قل فللها  
الحجۃ البالغة الله تعالى يريد اقامة الحجة يريد ان يبين لعباده - 00:00:45

وربنا عز وجل يؤتي هذه الحجة من يشاء وهم اتهم الله سبحانه وتعالى هذه الحجة ابراهيم عليه السلام وتلك حجتنا اتيناها  
ابراهيم على قومه هذه الحجة نراها يا عباد الله - 00:01:24

في القرآن الكريم واضحة جدا من خلال تلك المناقشات والبراهين التي يقييمها الله سبحانه وتعالى على المخالفين فنتعلم من القرآن  
وعندما يأتي قوم من الملاحدة لا يؤمنون بالله ولا بخالق - 00:01:52

فيقول لهم ام خلقو من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقو السماوات والارض بل لا يوقنون هل جاءوا من العدم ام خلقو من غير  
شيء لا يمكن كيف جاءوا من العدم - 00:02:22

كيف جاءوا من لا شيء لابد ان يكون قد خلقو من شيء فما هو ام خلقو من غير شيء من غير خالق خلقوهم ام هم الخالقون الذين  
خلقو انفسهم واذا كانوا قد خلقو انفسهم - 00:02:48

افيكونون ايضا قد خلقو السماوات والارض خلقو السماوات والارض فماذا بقي اذا هذه الاية التي تفهم كل ملحد اجتث من العدم  
خلقت نفسك خلقت السماوات خلقت الارض فيضطر مستسلمًا بعد ذلك - 00:03:15

لان يقول ان الله خلقه ولو جحدها فان النفس مستيقنة بذلك الا ان يكون جاهلا مركبا والا فالعقل اذا قيل له خلقت من غير شيء ام  
خلقت نفسك خلقت السماوات والارض - 00:03:44

وعندما وعندما يقول من يقول بالشرك في الناس يشركون مع الله سبحانه وتعالى تأتي الآيات الدامغة لتقيم الحجة عليهم يا عباد الله  
قل لمن الارض ومن فيها؟ ان كنتم تعلمون سيسقولون لله - 00:04:13

قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيسقولون لله قل افلا تتقون قل من يبيه ملکوت كل شيء وهو يجير  
ولا يجار عليه يدخل من يشاء في حمايته - 00:04:44

ولا احد يستطيع ان يهرب منه الى حماية اخرى لان الله سيدركه ويناله اذا ارد يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون فسيقولون لله  
وهكذا ان سألتهم من خلق السماوات والارض - 00:05:07

سيقولون الله اذا كان هذا الذي خلقها لماذا تبعدون غيره لماذا تصرفون انواعا من العبادة لغيره يا ايها الناس كيف تفعلون ذلك فاذا  
كان هو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي رفع السماء بغير عمد ترونها - 00:05:29

فكيف بعد ذلك تصرف انواع من العبادة لغيره من خلق السماوات والارض؟ فسيقولون الله فعند ذلك سيكون الجواب افتعبدون معه  
غيره وهذا الغير الذي يعبد مع الله هذا الغير الذي يعبد مع الله - 00:05:57

ما هي مرتبته ما هي قوته ما هي مكانته هذا اما ان يكون شريكا لله في الملك او يملك هو اشياء من دون الله او ان يكون لله معينا

وظهيرا ووزيرا - 00:06:22

او ان يكون له مكانة عند الله بحيث يشفع لمن شاء ويدير من شاء والا فلماذا يبعد اذا لم تكن له هذه المكانة  
والله سبحانه وتعالى - 00:06:47

قد نفى هذه الاشياء كلها فقال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ملك ما في لا  
يملكون الملك له كله سبحانه وتعالى - 00:07:09

وما لهم فيهما من شرك ليسوا شركاء لله ايضا ما لهم ولا نصيب وما له منهم من ظهير معاون وزير لا يوجد له ظهير من الخلق ولا تنفع  
الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:07:32

فنفي الاربعة نفي ان يكون هناك من يملك ونفي ان يكون هناك له شريك ونفي ان يكون له ظهير ونفي ان يكون هناك من يشفع الا  
باذنه فلماذا تشركون ثم هؤلاء الذين تشركون بهم مع الله - 00:08:06

وتصررون لهم انواع من العبادة سواء كانت صلاة سجودا دعاء ندرا ذبحا تذبحونه لغير الله كما كانوا يفعلون لاصنامهم او كانت  
استغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله اشفي سوء كانت لجادم او لحي - 00:08:31

وقد كان اهل الجاهلية يا هبل وكذلك فعل المشركون في الامة سواء دعا ملكا او نبيا اوليا في نادي يا محمد الحقني يا علي يا حسين  
ادركتني يا فلان يا فلان يا اولباء يا انبياء - 00:09:01

الله سبحانه وتعالى قال لهم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين وهذه الجمادات  
التي تدعونها يا قوم ابراهيم ويا غيرهم من الاقوام ويا مشركي العرب - 00:09:22

عندما تدعون هذه الاصنام هل ينفعونكم او يضرون هل ينفعون انفسهم سبحانه الله فيخاطبهم سبحانه وتعالى انما  
تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكاء ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا - 00:09:52

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهם الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم  
ادعوتموه ام انت صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - 00:10:24

فادعوهم فليستجيبوا لكم. ان كنتم صادقين وتستمر المناقشات اموات غير احياء وما يشعرون اي ان يبعثون ولا يملكون لانفسهم  
ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. فلماذا يقال - 00:10:53

اذ الحقني وادركتني واغثني واسفني وافعل لي ولماذا لا يسأل الله الذي خلق الجميع وعندما وقع النصارى فيما وقعوا فيه من عبادة  
المسيح يدعونه اذا اصابه ضر او وقع في كرب - 00:11:24

نادي يا عيسى جيسس والترجمة في الافلام يا الهي ويقول بعضهم يا والدة الله ارزقينا واغفرى لنا وارحمينا يخاطبون مريم عليه  
السلام هذا النبي الكريم امه هو نبي وهي صديقة - 00:11:51

كانا يأكلان الطعام الله يأكل الطعام الله يحتاج الى الطعام وماذا سيترتب على اكل الطعام من اللوازم والاخراجات؟ يليق بالله هذا  
عيسى وامه كانا يأكلان الطعام نقاش لهؤلاء ويقول لهم - 00:12:18

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فاذا انشأ وخلق واوجد ادم بلا اب ولا ام فلماذا اذا تقولون  
عيسى الله لانه ليس له اب؟ ادم ليس له اب ولا ام - 00:12:45

افيكون الها تقولون بألوهية آدم فمن باب اولى ان لا تقولوا بألوهية عيسى واذا اراد الله ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في  
الارض جميعا فمن الذي يحول بينه وبينهم؟ فلماذا تؤلهونه - 00:13:08

ما اخذ الله من ولد وما كان معه من الله لو كان هناك الله اخر يا من تشركون يوجه لهم الخطاب اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على  
بعضهم على بعض - 00:13:30

لو كان في عدة الاهة كل واحد سيدذهب بمحلوقاته وكل واحد سيضارب الآخر وينافس الآخر ويصادم الآخر وهذا يريد يقول ويريد ان  
ينزل مطرا وذاك يأبى وهذا يريد ان يسلط رياحا وهذا يأبى - 00:13:54

لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا انظر الى الدليل انظر الى الحجة اسمع الآيات وهي تتوالى عليهم لما جاء المشرك بعظام  
بالفتح امام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:17](#)

قال ايستطيع ربك ان يحيي هذا وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة ليس  
الذي اوجدها من العدم قادرها على ان ينشأها ويعيدها مرة اخرى ولو صارت رميم بالية - [00:14:42](#)

فلم اذا تنكرون البعث الا ترون المطر ينزل من السماء فتنبت الارض بعد موتها ما حد زرعها ولا بذر فيها شيئا ترى الارض جامدة هامدة  
ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:15:15](#)

طارت بساطا اخضر او احمر او اصفر او بنفسجيا على حسب الوان الازهار كما رأيتموها في موسم الامطار في هذا العام الذي احيا  
هذه من من الموت وجعل فيها هذا النبات قادر - [00:15:41](#)

وهذه اية وكما بدأنا اول خلق نعيده وعده علينا فلم اذا تنكرون البعث عباد الله عندما يأتي هؤلاء الملاحدة ويقولون لقد اخترعنا تقربيا  
كل شيء اخترعنا الخلية باقي جدار الخلية ونحن على مقربة من اكتشاف حل الموت - [00:16:07](#)

الله يقول يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا  
لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز - [00:16:43](#)

اخلقوا ذبابة اخترعوا بعوضة حية تتکاثر فيها روح لا يستطيعون هذه الحجج البالغة العظيمة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في  
كتابه عندما يقرر ذلك والآن العالم تعصف به رياح الالحاد - [00:17:19](#)

تعصف به رياح الالحاد والله سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل  
شيء علیم لما قال الكفار اساطير الاولين اكتتبها فهي تملی عليه بكرة واصيلا - [00:17:51](#)

عرفنا من اين جاء بالقرآن اساطير الاولين اكتتبها فهي تملی عليه بكرة واصيلا قال الله في الرد وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا  
تخطه بيمينك اذا لارت المبطلون - [00:18:22](#)

يا ايها النبي لم تكن تقرأ انت من قبل ولم تك كاتبا ما كنت تقرأ ولا تكتب فكيف يقولون اساطير الاولين اكتتبها فهي تملی عليه وهم  
يعلمون ذلك جيدا لكن اظهر الرد - [00:18:50](#)

يكذبون يعانون اظهر الرد في وجوههم لما قالوا عرفنا من اين اتى بالقرآن رأيناها يتتردد الى نجار رومي عند الصفا ويجلس اليه وهذا  
النجار الرومي النصري هو المصدر اكتشفنا - [00:19:17](#)

من اين اتى بالقرآن انما يعلمه بشر انظر الى الحجة الدامغة في الرد لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين لسان  
الذي يلحدون اليه اعجمي رومي وهذا القرآن - [00:19:46](#)

بلسان عربي مبين فكيف يتأنى لرومي اعجمي ان يعلمه هذا القرآن بلسان عربي مبين عجز الفصحاء والبلغاء من العرب ان يأتوا بمثله  
ولا بعشر سور ولا بسورة واحدة اللالتفات الى هذه الحجج ايها الاخوة في القرآن يقوى الایمان - [00:20:14](#)

ويزودنا بالسلاح المطلوب في المحاورات والمناقشات في عالم منفتح اليوم في هذه القنوات وهذه الشبكات وموقع التواصل والذين  
يسافرون الى الخارج والذين يجالسون ان التقوى والتزود بهذه الادلة الایمانية والبراهين الالهية - [00:20:44](#)

مهم للمسلم في هذا الزمان وفي كل زمان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتينا من الحكمة وفصل الخطاب وان يعلمنا كتابه اللهم بارك  
لنا في القرآن العظيم وانفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم فاستغفروه - [00:21:08](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله وسبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر  
الحمد لله الذي هدانا للسلام - [00:21:34](#)

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واهشهد ان محمدا رسول الله الرحمة المهدأة. البشير والذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى الله  
وصحبه وازواجه وذرتيه الطيبين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عن صاحبة نبيك اجمعين - [00:21:59](#)

وعن الخلفاء الراشدين واصحاب بدر وبيعة العقبة واهل الحديبية ومن امن بمحمد الى يوم الدين. عباد الله لما جحد اهل الكتاب نبوة

محمد صلى الله عليه وسلم ماذا قال الله لهم - 00:22:24

الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل صفتة عندكم مكان هجرته عندكم خبره واخلاقه مسيطرة في كتبكم وقال الله سبحانه وتعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل - 00:22:52

علماؤكم يا بنى اسرائيل يعلمون خبره يعلمون نعنه ووصفه وعندما ذهبوا للنظر اليه لما هاجر اليهم في المدينة عرفوه وقال اخو حبي بن اخطب يقول له اهو هو قال نعم - 00:23:25

قال ما تراه الكفر به اهو هو قال نعم عرفوه وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه قل ارأيتم ان كان هذا الرسول من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فامن واستكريته - 00:23:54

لقد جعلنا واحدا من علمائكم يا ايها اليهود وهو ابو يوسف عبد الله بن سلام يتعرف عليه ويأتي اليه ويؤمن به فماذا بقي لكم من الحجة وصفه مكتوب عندكم في الكتب - 00:24:24

وعلماؤكم يعرفونه وجعلنا واحدا منهم عبد الله بن سلام يؤمن به فلماذا تكفرون هذه ايات عندما يقرأها اليهود يعرفون جيدا يعرفون جيدا ما حالهم يعرفون جيدا تكذيبهم ويعرفون جيدا خيانتهم - 00:24:41

وعندما يضرب الله الامثال نجد فيها حجج باللغة فهو سبحانه وتعالى في مسألة الاحرار والعبيد ضرب لهم امثلة عجيبة في مسألة الحر الذي له عبيد والسيد الذي له مماليك وهذا مقصود - 00:25:12

ضرب المثل بالسيد الذي له مماليك والحر الذي له عبيد فيقول للمشركين ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوفون - 00:25:45

عبد مملوك لا يقدر على شيء في كففة ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا في كففة. هل يستوفيان؟ لا ماذا الاخر وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء - 00:26:10

وهو كل على مولاه عالة على سيده اينما يوجهه لا يأتي بخير لا يفلح في اي صنعة ولا تجارة ولا اي مهمة من مهمات كسب الرزق هل يستوفي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - 00:26:32

الجواب لا يستوفيان ما هو المغزى اذا كنتم تقولون هذا العبد لا يستوفي مع هذا السيد لا في المثال الاول ولا الثاني فكيف تسونون انت بين الله وبين عبد تشركون به مع الله - 00:26:57

وتصردون عبادات لهذا العبد المخلوق اذا كنتم في مسألة السيد المخلوق والعبد المخلوق عندكم لا يستوفيان فكيف تسونون بين الله والخالق وبين عبيد من عباده انظر الى دقة المثل والقوة - 00:27:18

بل يقول لهم وكان عندهم في ذلك الوقت بلا ريب كان عندهم عبيد واماء يقول لهم ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - 00:27:40

لاحظ المثل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم تحت يمينك وملك من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء انت وعبدك وانت وامتك تشركون معك يشتراكان معك - 00:28:04

في رزقك فانتم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم تكون له ولا نرضى ولا يمكن ان نجعل هذا العبد وهذه الامة تشرك معنا في ارزاقنا اذا كيف تشركون بالله وتسونون معه - 00:28:27

غيره حجج وكان اه الخليل عليه السلام كما قلنا من اتاه الله الحجة على قومه. وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء علما. افلا تذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم - 00:28:50

بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا تخوفونني بالهتكم؟ كيف اخاف على هذه الالهة وانتم لا تخافون انكم اشركتم بالله ثم قال فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولى الظلم عن الشرك - 00:29:17

اولئك لهم الامن وهم مهتدون وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه روعة عظمة بلاغة حجة دامغة علم برهان يزداد ايمانك يا مسلم

وانت تسمع حجج الله في القرآن على المخالفين - 00:29:41

اللهم انا نسألك ان تفقهنا في الدين وان ترزقنا اتباع سنة سيد المرسلين. احيانا مؤمنين وتوفنا مسلمين. والحقنا غير خزايا ولا مفتونين. اللهم اجعلنا من الموحدين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنبنا - 00:30:04

واسرافنا في امرنا. اللهم اغفر لنا ولابائنا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم انا نسألك ان تفرج عن اخواننا المسلمين. اللهم فرج عن المستضعفين. اللهم نفس كربهم. اللهم اطعم جائعهم. واكس عارיהם. وآوي شریدهم. اللهم ابرئ جريحهم - 00:30:24

واشف مريضهم وارحم ميتهم واجمع على الحق كلمتهم. اللهم اجعلنا في بلادنا امنين مطمئنين. يا رب العالمين اللهم اجعل سائر بلاد المسلمين امنة عامرة بذكرك محكمة لشرعك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك - 00:30:44

ان تغمرنا بفضلك ورحمتك نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك امنا في الاوطان والضر واصلاح الائمة ولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور اقضى ديوننا واستر عيوبنا وارحم امواتنا واشف مرضانا - 00:31:04

ضالنا وثبت على الحق اقدامنا. اللهم ارزقنا الثبات حتى الممات. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:31:26